خطة تدريس لعلم التجويد

مع قواعد في التجويد والقراءة

جمع وترتيب:

المفتقر إلى عفو ربّه

أحمد حسن أبو علي

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على سيدنا محمد الأمين وعلى آله الطاهرين

وبعد ،،،

فهذه خطّة تدريسٍ لعلم التجويد مزوّدةٌ بالقواعد التي استنتجناها بالتتبع والاستقراء لكلام علماء التجويد وعلماء العربيّة وأغلبها من كتاب (حق التلاوة) وحواشيه نودُ أن يلتزم بها إخواننا المدرسون وأخواتنا المدرسات للقرآن الكريم بتجويده فهي ثمرة سنوات في التدريس نسأل الله أن يقبلنا جميعاً ويجعلنا خدمةً لكتابه ويرزقنا تلاوته على الوجه الذي يرضيه آناء الليل وأطراف النهار إنه سميع مجيب وهي كالتالي:

1) - يبدأ المدرّس بتدريس طلبته وكذا المُدرّسة من سورة الفاتحة ثم الناس ثم الفلق ... إلخ وخلال ذلك يبدأ لهم بدرس أحكام النون الساكنة والتنوين من أيّ كتابٍ (ككتاب المختصر في علم التجويد ، هداية المستفيد) .

- ❖ يهتم المُدرّس / المُدرّسة بتعريف الطلبة الكيفيات للإدغام ، والإقلاب ، والإخفاء ، والإظهار ، الغنة وهي لازمةٌ بمقدار حركتين في ما عدا الإظهار – ولا يكلف الطالب بحفظ التعاريف مثلاً بل يكتفي منه بحفظ الحروف مثلاً ومعرفة الكيفيات فقط – وهكذا في كلّ درس .

- ❖ بعد ذلك يطبّق الطالب الدرس السابق مع مُدرّسِهِ في ثلاثة أيامٍ مثلاً ويكون التطبيق على ما يدرسُه من القرآن الكريم وذلك كالتالي:

أ)- استخرج / استخرجي أحكام النون الساكنة من سورة المسد {تَبَّتْ يَدَا أَبِي لَهَبٍ وَتَبَّ} وهذا يكون كواجبٍ منزلي .

ب)- تطبيق نظري حال الدرس بأن يركز المدرس / المُدرّسة الأسلة على نحو:

ما هو الحكم في { نَاراً ذَاتَ لَهَبٍ} ؟ وفي {حَبْلٌ مِّن مَّسَدٍ} ... إلخ وهكذا مُدّة الثلاثة الأيام .

2)- ينتقل المُدرّس / المُدرّسة إلى أحكام الميم الساكنة + القلقلة ويكون ذلك في درسٍ

واحد .

- ثم يطبق المُدرّس / المُدرّسة هذا الدرس مع الذي قبله في يومين مثلاً ويكون التطبيق بالخطوتين السابقتين في الدرس الأول .

3)- الدرس الثالث: أحكام لام الفعل + حكم لفظ الجلالة + أحكام أل القمرية وأل الشمسية .

- يطبق هذا الدرس مع ما قبله في نحو ثلاثة أيام كما مرّ .

} تنبيه: على المدرس الناجح / المدرسة الناجحة أن يُبَسِّط المعلومات أبلغ تبسيط وبأقل عبارة تؤدي المقصود فمثلاً في درسنا هذا لا يُكلّفُ الطالب بحفظ حروف أل الشمسية أو أل القمرية بل يُفَهّمُ أنّ كل اسم يكون ككلمة (القمر) بأن تظهر فيه أل فهو أل القمرية وحكمها (الإظهار القمري) وما كان ككلمة (الشمس) لا تظهر فيه أل فهو أل الشمسية وتظهر أيضاً بالتشديد على الحرف الذي بعد أل كالشين في (الشّمس) وهكذا فهذه الطريقة أقرب ما يستوعب معها الطالب أو الطالبة .

4)- الدرس الرابع والخامس والسادس في (أحكام المدِّ كاملة) مع الفصل بيومٍ أو يومين للتطبيق بين كلّ درسٍ وما بعده ويكون التطبيق كما مرّ .

5)- أحكام الرّاء تفخيماً وترقيقاً وجواز الوجهين (في درسٍ أو درسين) .

- يمكن للنّبيه من المدرسين / المدرسات أن يُبسِّط هذا الدرس لطلبته كالتالي:

أ)- الراء المُفخّم ما كان مفتوحاً ، أو مضموماً ، أو ساكناً وما قبله مفتوحاً أو مضموماً ، أو ما قبل قبله مفتوحاً أو مضموماً .

نحو: (كفروا ، رحيما ، الرّزّاق ، مرضيًا ، النّذُر ، الأنهار ، النّار) .

ب)- الراء المرقّق: ما كان مكسوراً أو ساكناً وما قبله مكسوراً ، أو ما قبل قبله مكسوراً .

نحو: (من رّزق ، رجالٌ ، أبصِر ، مُدّكر ، السِّحر ، الذِّكر ، قدير) .

ج)- جواز الوجهين في كلمة (فِرقٍ) وكذا في (مِصر) و (القِطر[1]) وقفاً .

د)- يذكر لهم حكم الكلمات الخارجة من هذه القواعد نحو: (خير) (الطّير) (قِرْطاس) (مِرصادا) (ارْجِعي) (أمِ ارتابوا) وأمثالها .

- التطبيق على هذا الدرس مع ما قبله في نحو ثلاثة أيامٍ كما سبق .

6)- يذكر المدرس / المدرسة للطلبة أن الأصل في جميع حروف القرآن الترقيق (ومعناه نطق الحرف ببعض الفم ، أو مرققاً صغيراً) إلا حروف الاستعلاء السبعة (خُص ضغطٍ قظ) فهي مفخّمةٌ (يعني النطق بها يكون ملْ الفم) وهكذا معناه في الراء المفخّمةِ ولفظ الجلالة المفخّم ولهذا الدرس بقية في القواعد .

- يستمر التطبيق لهذه القاعدة مع ما قبلها دائماً حتى يختم المصحف إن شاء الله تعالى .

---

[1] وبعض العلماء عامل هذين الراءين معاملة الوصل ففخّم الأولى ورقّق الثانية وكذا في (يَسْر) (أسْر) (نُذُر) في حالة الوقف .

7)- بعد هذه الدروس يكون التطبيق يومياً كواجبٍ منزلي يكلف به المدرس / المدرسة الطلبة وذلك بإعمال نحو: آيتين ، أو من آية ... إلى آية ... إعمالاً كاملاً على جميع أحكام التجويد ثم يُعمِلُها المدرس / المدرسة مع الطلبة في اليوم التالي شفهياً وهكذا .

8)- يُفهّمُ المدرس الناجح / المدرسة الناجحة التلاميذ أنه لا بُدّ من دراسة القرآن الكريم بأناةٍ وتوئدةٍ كما كانت قراءة النّبي صلى الله عليه وآله وسلم فيعلمهم الشّلة ويلزمهم بها تدريجياً ويفهمهم أنّ من فوائدها ما يلي:

أ)- معرفة كيفية تطبيق: الإظهار ، الإدغام ، الإخفاء ، القلقلة بقسميها ، التفخيم ، الترقيق ، و... و... و... إلخ .

ب)- معرفة قدر الحركتين في الغُنّة وذلك في [الإدغام(للنون أو الميم) ، الإخفاء(للنون أو الميم) ، الإقلاب] .

ج)- معرفة مقدار ومسافة المدود والفرق بينها عند القراء .

د)- معرفة صفات الحروف ومخارجها فكل هذا يُعْرَفُ بالسماع والتلقي بحيث أنه لا يحتاج الطالب بأن يدرس صفات الحروف ويعرف ما هي حروف الشدة أو الرخاوة أو الاستطالة أو نحو ذلك بل ولا مخارجها خصوصاً إذا عرّفه أستاذه بأنه إذا أراد أن يعرف مخرج أيّ حرف فيأتي بهمزة القطع قبله مع تسكين الحرف هكذا (أقْ) (أهْ) (أضْ) أو مع تشديده هكذا (أقّ) (أعّ) (أبّ) إلا أن على المدرس الناجح / المدرسة أنه ضعيف المخرج عند طلبته .

9)- المدرس الناجح / المدرسة الناجحة يستفيد في إدراك الشّلة وإحرازها من التسجيل لجزء عمّ نسأل الله أن ينفع به أو من تسجيل القراء المشهورين بالأناة كمحمود الطبلاوي ، عبدالباسط عبدالصمد ، وكذا في الإلمام بقواعد القراءة والتجويد وسنذكر شيئاً منها للفائدة والله المستعان .

❖ بعض القواعد في التجويد والقراءة:

1)- يحاول المدرس والمدرسة أن يُعلِما التلاميذ الهجاء الحرفي – ولو لم يعرف التلميذ الهجاء المتعارف عليه – وذلك بأن ينطق كلّ مشكلاً على حدة إلا أن الحرف الساكن أو المشدد لا يمكن أن ينطق به وحده فيلصقه بما قلبه ويكونا في مقطعٍ واحدٍ على النحو التالي:

الكلمـة	هجاؤهـا
يُوَسْوِسُ	يُ . وَ . سْ . وِ . سُ
ذَاتَ لَهَبٍ	ذَا . تَ . لَ . هَـ . بٍ
تَشَقَّقُ	تَ . شَقّ . قُ
أَتُلْزِمُكُمُوهَا	أَ . تُلْ . زِ . مُ . كُ . مُو . هَا
ثُمّ لْيَقْطَعْ	ثُمّلْ . يَقْ . طَعْ

2)- إذا اجتمع حرفان ساكنان وكان أحدهما حرف مدٍّ (ألف ، واو ، ياء) فالواجب حذف حرف المدّ وهو كثيرٌ في القرآن ويجب ذكره عند الإعمال ليتنبّه الطالب على ذلك .

نحو: (في السموات) فيقال فيه: الياء محذوفة لالتقاء الساكنين (الياء الساكنة مع أل الشمسية المدغمة في السين) {ءاتي الرحمن عبداً} {في الأرض} {لصالوا الجحيم} ينتقل القارئ من اللام المضمومة إلى أل الساكنة مباشرة {أضاعوا الصلاة} {من ذا الذي} {يآأيها الملؤ} .